تفعيل إدارة الامتحانات من أجل الحد من ظاهرة الغش في صفوف الطلبة الجامعيين

ليلى بن زرقة - جامعة المدية

ملخص: ظاهرة الغش للأسف ظاهرة منتشرة في مجتمعاتنا وخاصة غش وخداع النفس قبل غش وخداع الآخرين ومن خلال هذه الورقة نهدف إلى مناقشة وتحليل ظاهرة غش الطلبة الجامعيين بوصفها شكلاً من أشكال الخيانة تتعارض مع قيمة الأمانة التي هي من الفضائل الإنسانية التي تسعى الفلسفة التربوية إلى تحقيقها رغم خطورة هذه الظاهرة إلا أنها لم تحظ بمعالجة كافية في الأدب التربوي في منطقتنا العربية، الأمر الذي ساعد على تفشي هذه الظاهرة بشكل مُريب في جميع الأوساط التعليمية، الابتدائي والمتوسط والجامعي على وجه التحديد. وما زاد الطين بلّه التقدم التكنولوجي الذي ساهم في ظهور ما يُسمى بالغش الإلكتروني، الذي ما فتئت طرقه تتنوع وتتطّور مواكبةً تطور التكنولوجيات الحديثة التي لعبت دورًا هاماً في السنوات الأخيرة في تفاقم حالات الغش.

الكلمات المفتاحية: إدارة الامتحان، الغش، طرق الغش، امتحانات الجامعة، الغش الإلكتروني، تفشي الغش.

I. الإطار العام للدراسة

1. **مقدمة:** يعتبر التعليم الجامعي أداةً أساسية في تطوير المجتمع وتنميته، لأنه العامل الفعال لاكتساب المجتمع المعرفة والثقافة والأداء المتميز في جميع الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إلا أنه يعرف مشكلات عديدة ومتنوعة، تبدأ من المجتمع بمكوناته – الأسرة، السكان، الثقافة والاقتصاد –وغيرها من المكونات والخصائص والتأثيرات الإيجابية والسلبية التي تتفاعل مع بعضها البعض داخل الجامعة.

ومن بين أهم مشكلات التعليم التي أصبحت تشكل عائقًا لتحقيق أهداف العملية التعليمية في الجامعات ولعل أكثرها شيوعا ظاهرة الغش في الامتحانات، بحيث يعتبر من أهم مشكلات المعاصرة في التعليم العالي، فصحيح أنها عادة قديمة قدم العلاقات الاجتماعية ولكنه أصبح يتنامى بشكل مُلفت للنظر، كما أصبح مثيرًا للقلق في مجتمعات معينة دون أخرى، وبما أن الغش الجامعي هو أحد مظاهر الغش في شتى مجلاته، فلا أحد يشك بالوتيرة التي يتنامى بها في جامعاتنا بشكل ملحوظ. ولذلك أضحى من اللزوم تفعيل إدارة متخصصة مستقلة بذاتها تهتم بتخطيط، تنظيم، توجيه، ورقابة الامتحانات والسهر على نزاهة النتائج.

بناء عليه يمكننا صياغة إشكالية هذه الورقة في السؤال التالي: **إلى أي مدى يمكن لإدارة الامتحان التقليل من تفشي ظاهرة الغش في الجامعات؟**

2. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- استفحال ظاهرة الغش في امتحانات الجامعة خصوصا في الآونة الأخيرة مع تغير نظرة الطالب والإدارة والأستاذ المكلف بالحراسة لهذه الظاهرة؛
- تحليل ظاهرة الغش من حيث معرفة كيفية تطورها ودوافع تفشيها؛
- -محاولة الحد من ظاهرة الغش التي أضحت تهدد صحة الامتحانات وبالتالي تهدد جودة مخرجات الجامعة الموجهة إلى سوق العمل؛
- استرجاع مكانة ووزن الامتحانات الجامعية وبالتالي قيمة الشهادة الجامعية؛
- تبيان أهمية ودور الرقابة "حراسة الامتحان" كمرحلة أساسية في إدارة الامتحان وتفادي الغش ومحاولاته.

3. أهداف الدراسة: تتلخص أهداف الدراسة في ما يلي:

- لفت انتباه إدارة الجامعة إلى مكانة إدارة الامتحان ضمن الهيكل الإداري للجامعة؛
- لفت انتباه الأساتذة المكلفين بحراسة الامتحانات لأنواع، أشكال، أنماط والسلوكيات الدالة على الغش؛
- تعريف الطالب الجامعي بالقوانين والمخاطر والعقوبات المتعلقة بالغش؛
- تقديم اقتراحات للجهات المسؤولة من إدارة الجامعة لمحاربة ظاهرة غش الامتحانات؛

للإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا إلى تقسيم هذه الورقة إلى ستة محاور أساسية وهي:

1. مفهوم إدارة الامتحان.
2. مفهوم الغش الجامعي.
3. انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعة.
4. دراسة استطلاعية لآراء طلبة ل م د في الجامعة X حول الغش في الامتحانات.
5. اقتراحات الحد من ظاهرة الغش الجامعي من منظور إدارة الامتحان.

4. فرضيات الدراسة: تنبثق من إشكالية الدراسة الفرضيتن الصفريتين الآتيتين:

درجة موافقة المستقصين حول مستوى الغش في الامتحانات بالجامعة **X** أكبر من درجة الموافقة 3.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الغش في الامتحانات بالجامعة **X** تعزى للمتغيرات الشخصية والتعليمية.

5. **منهجية الدراسة:** تستند الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تغطية متطلبات الإطار النظري، فضلا عن إجراء المسح المكتبي إزاء الطروحات النظرية المتعلقة بمتغير الدراسة، ولجمع المعلومات نستخدم الاستبيان في ذلك، ثم نقوم بتحليله بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار(SPSS 23) والطرق الإحصائية الأخرى لاختبار فرضياتها.

6. مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة نظام LMD للجامعةx خلال الموسم الدراسي الجامعي 2015-2016 والبالغ حوالي 2000 طالب وطالبة؛ ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، ظروف الباحثة، ونظرا لحساسية الموضوع وامتناع الكثير من الطلبة الإجابة على الاستبيان لجأنا إلى اختيار عينة عشوائية ميسرة تقدر بـ 10%.

بعد توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة والبالغ عددها 200 استبيان، استرددنا منها (180) استبيانا أي ما نسبته (90%) من حجم عينة الدراسة، واستبعدت 4 استبيانات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك أصبح عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (176) استبيانا، مشكلا بذلك ما نسبته (88%) من عينة الدراسة، والجدول رقم (01) يبين خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات الشخصية والتعليمية

المتغيرات الشخصية		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	52	%29.5
	الإناث	124	%70.5
الحالة الاجتماعية	أعزب	144	81.8%
	متزوج	32	18.2%
المستوى الدراسي	الأولى	48	27.3%
	الثانية	24	13.6%
	الثالثة	50	28.4%
	ماستر	52	29.5%
	دكتوراه	2	1.1%
هل تمارس عملا إلى جانب الدراسة الجامعية؟	نعم	42	29.3%
	لا	134	76.1%

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية.

من الجدول رقم (01) نلاحظ توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم الشخصية والتعليمية كما سيأتي:

- **الجنس:** يتضح من الجدول رقم (01) أن 124 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 70.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هن إناث وهم الفئة الأغلب، و52 منهم يمثلون ما نسبته 29.5% من إجمالي أفراد العينة هم ذكور.

وعلى ضوء هذه النتيجة يتضح أن أغلبية عينة الدراسة هن إناث؛ وهذا راجع إلى الخصائص الفعلية لمجتمع الدراسة؛ ونسبة استجابة الطالبات الكبيرة مقارنة مع الطلبة للإجابة على الاستبيان.

- **الحالة الاجتماعية:** من الجدول نلاحظ أن 144 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 81.8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم عزاب وهم الفئة الأغلب، و32 منهم يمثلون ما نسبته 18.2% من إجمالي أفراد عينة الدراسة متزوجون.

وعلى ضوء هذه النتيجة تتضح تنوع في الحالة الاجتماعية للطلبة، وهذا ما يعني إمكانية استفادة من اختلافات الحالة الاجتماعية في تحديد تفشي ظاهرة الغش في الأوساط الجامعية، حيث يعكس هذا الاختلاف تنوع في الاتجاهات والمعارف والقدرات والخبرات؛ مما يعكس حقيقة الواقع وصدق نتائجه.

- **المستوى الدراسي:** يتضح من الجدول أن 52 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 29.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم الدراسي ماستر، و50 منهم يمثلون ما نسبته 28.4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم في السنة الثالثة، بينما 48 منهم يمثلون ما نسبته 27.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة في السنة الأولى، و24 منهم يمثلون ما نسبته 13.6 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة في السنة الثانية، واثنين منهم يمثلون ما نسبته 1.1 % من إجمالي أفراد عينة الدراسة في الدكتوراه.

وعلى ضوء هذه النتيجة تتضح المستويات الدراسية المختلفة لأفراد عينة الدراسة، مما يعني الاستفادة من اختلافات مستواهم الدراسي، حيث يعكس الاختلاف بينهم مكامن انتشار الغش.

- **هل تمارس عملا إلى جانب الدراسة الجامعية؟:** يتضح من الجدول أن 134 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 76.1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يمارسون عملا إلى جانب الدراسة وهم الفئة الأغلب من أفراد عينة الدراسة، حيث يعكس الواقع.

5. أداة الدراسة: استخدامنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة باعتباره أنسب أدوات البحث العلمي التي تحقق أهداف الدراسة المسحية للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وقد صممنا الاستبيان اعتمادا على الأدب النظري المتعلقة بذلك، وفيما يلي تفصيل لعملية بناء الاستبيان.

1.7. وصف الاستبيان: اشتمل الاستبيان على:

- جزء أول خصص لجمع البيانات الشخصية والتعليمية عن عينة الدراسة من الطلبة بحسب الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، وممارسة عمل إلى جانب الدراسة.
- وجزء ثاني تضمن هذا الجزء عبارات تغطي أبعاد متغير الدراسة (الغش في الامتحانات) وقسم إلى تسعة أبعاد كالآتي:

البعد الأول: الطالب والغش وتمثله الأسئلة(1-4)؛
البعد الثاني: ما هي أساليب الطلبة في الغش وتمثله الأسئلة(5-14)؛
البعد الثالث: ما هو هدف الطلبة من الغش وتمثله الأسئلة(15-21)؛
البعد الرابع: ما هي أسباب الطلبة للغش وتمثله الأسئلة (22-31)؛
البعد الخامس: ما هي دوافع الطلبة من الغش وتمثله الأسئلة (32-40)؛
البعد السادس: ما هي مجالات الطلبة في الغش وتمثله الأسئلة (47-50)؛
البعد السابع: ما هو الوقت المناسب للغش وتمثله الأسئلة (51-53)؛
البعد الثامن: ما هو المكان الملائم للغش وتمثله الأسئلة (54-58).
البعد التاسع: أين ينتشر الغش وتمثله الأسئلة (59-64).

واستخدامنا مقياس ليكرت الخماسي للخيارات المتعددة الذي يحتسب أوزان تلك العبارات على النحو الآتي: موافق بشدة(5) درجات، موافق(4) درجات، محايد(3) درجات، غير موافق(درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة).

2.7. اختبار صدق مقياس الدراسة وثباته

1.2.7. الصدق: هو قدرة هذه الأداة على قياس الشيء الذي صممت من أجله بدقة، ولاختبار صدق المقياس المستخدم وثباته إحصائيا قمنا بالآتي:

- عرض الاستبيان على مجموعة من الأستاذة المختصين للتأكد من طريقة صياغة الأسئلة، وضوحها، ومدى تناسبها مع الموضوع.
- اختبار مصداقية النتائج المحققة من المقاييس المستخدمة من خلال استخدام معامل الاتساق الداخلي الذي يقيس مصداقية كل بعد من أبعاد الاستبيان باستعمال معامل الارتباط سيبرمان، وكما هو موضح في الجدول رقم (02) فإن كل الأبعاد كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لأن مستوى الدلالة لكل بعد أقل من 0.01، لذا لن نستبعد أية عبارة من عبارات الاستبيان من التحليل، الأمر الذي يدل على وجود اتساق داخلي بين عبارات كل بعد والبعد الذي تنتمي إليه، وبذلك تعتبر عبارات الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول رقم (02): يبين معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبيان
مع الدرجة الكلية للبعد

البعد	أنا والغش	ما هي أساليبك في الغش؟	ما هو هدفك من الغش؟	ما هي أسبابك للغش؟	ما هي دوافعك للغش؟	مجالك في الغش	ما توقيتك افي الغش؟	ما هو المكان الملائم للغش؟	أين ينتشر الغش؟
معامل الارتباط	0.389	0.645	0.584	0.643	0.772	0.779	0.694	0.814	0.480
مستوى الدلالة	*0.000	*0.000	*0.000	*0.000	*0.000	*0.000	*0.000	*0.000	*0.000

***دال إحصائيا عند 0.01**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

2.2.7. الثبات: يعرف بأنه مدى قدرت الاستبيان على إعطاء نتائج مماثلة إذا ما طبقت تحت نفس الظروف والشروط، ومن أشهر مقاييس الثبات مقياس ألفا كرونباخ، ويستخدم في حالة وجود أكثر من بديلين للإجابة، والجدول رقم (03) يوضح النتائج المتحصل عليها بعد إجرائه.

جدول رقم (03): يبين معاملات ثبات الاستبيان		
البيان	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
الاستبيان ككل	**59**	**0.889**

نلاحظ من الجدول رقم (03) أن قيمة معامل الثبات ألفا للمقياس المستخدم في البحث أكبر من (0.75) وهذا الحد في نظر أغلب الباحثين الإحصائيين مقبول، ومن ثم يمكن القول: إن المقياس يتمتع بالثبات.

6. **الأساليب الإحصائية:** استخدمنا في هذه الدراسة برنامج (SPSS.23.0)في معالجة البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وفقا للمعالجات الإحصائية التالية[1]:

- الاختبارات المعلمية: لأنها اختبارات المناسبة في حالة توزيع البيانات طبيعيا، فاستخدمنا اختبار T للعينة الواحدة، استخدمنا اختبار التجانس Levene's Test في حالة دراسة الاختلاف بين فئتين، تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA؛
- كما اعتمدنا على الأدوات الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، معامل الارتباط سيبرمان، اختبار ألفا كرونباخ.

I. الإطار النظري للدراسة

- **إدارة الامتحان:** من منظور تنظيمي إنجاز أهداف تنظيمية من خلال الأفراد والموارد، بحيث تمر عملية انجاز الأهداف التنظيمية بخطوات متتابعة ومتسلسلة مع بعضها البعض وهي التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة. أما الامتحان فهو يقترب من مصطلح الاختبار والفرق بينهما الأول يتخذ صفة الرسمية وبمثابة الأداة التي تقيم مستوي الطالب، أما الثاني فهو بمثابة تدريب للطلاب وتأكيد للمعلومات التي تلقوها هل تم استيعابها أو لا.

والاختبارات تساعد الطالب والمدرس وهي مقياس يشار به إلى مدي استيعاب الطالب للمعلومات التي تعلمها، كما تساعد المدرس أن يضع خططه حول كيفية مساعدة الطالب إذا تعثر في عملية التحصيل، بمعني أن الاختبارات هي معيار للطالب والمدرس بأنه يمتلك الأدوات الصحيحة التي تمكنه من إنجاز عمله بنجاح.بينما الامتحانات تتخذ صفة الرسمية أكثر من الاختبارات، حيث يتم فيها قياس مستوى الطالب لكي ينتقل إلى المرحلة التالية من التعليم[2].

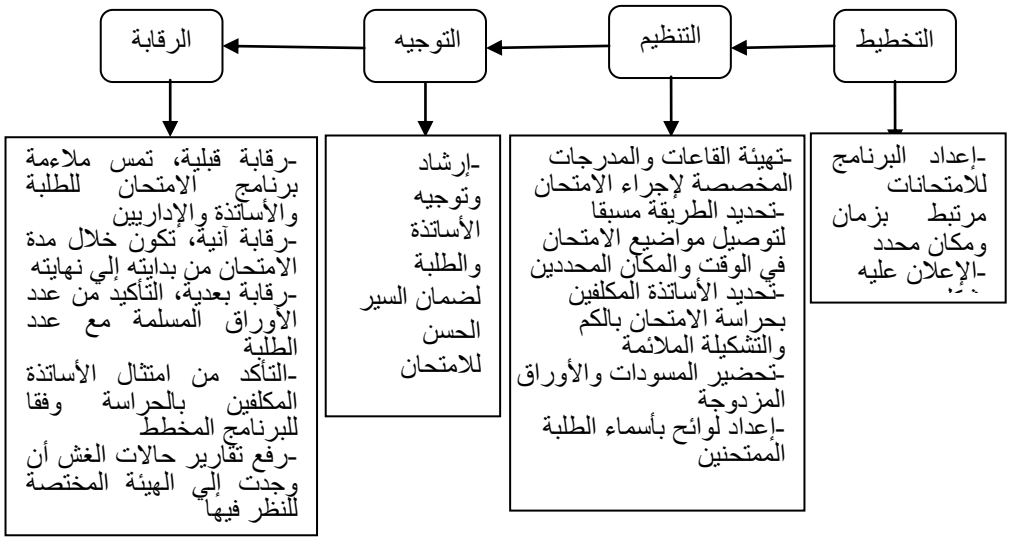
ومنه يمكننا اشتقاق تعريف لإدارة الامتحان من خطوات العملية الإدارية الأربعة علي النحو التالي:

التخطيط: هو الوظيفة التي تهتم بتوقع المستقبل وتحديد أفضل السبل لإنجاز وسير الامتحانات؛

- التنظيم: حيث يتم مزج الموارد البشرية والمادية من خلال تصميم برمجة أساسية وقاعدية للمهام والصلاحيات يوم الامتحان، بحيث تتم موافقة خصوصيات الوظيفة مع صلاحية الموظف؛
- التوجيه: إرشاد وتحفيز الموظفين القائمين علي الامتحان من إداريين وأساتذة وأعوان الأمن وذلك باتجاه أهداف الامتحان؛
- الرقابة: هي آخر وظيفة في إدارة الامتحان ويتم من خلالها مراقبة الامتحانات وتحديد المقارنة بين ما تم تحقيقه وما خطط له مسبقا في عملية التخطيط.

بناء عليه بإمكاننا تعريف إدارة الامتحان علي أنها انجاز أهداف الامتحان والمتمثلة في الحرص علي صحة وسلامة الامتحانات من خلال تحقيق العدالة والنزاهة في التقويم الطلبة وذلك بمزج كل الإمكانيات من الأفراد والموارد المتاحة لدي الجامعة أو المؤسسات التعليمية علي اختلاف أنواعها يمكننا توضيح في الشكل التالي:

الشكل رقم (01): المراحل العملية لإدارة الامتحان



- **مفهوم الغش الجامعي**

يعتبر الغش cheating ظاهرة وسلوك شائع جدا مثل غيره من السلوكيات الأخرى كالكذب، فالغش هو نقيض النُصح وهو في نفس الوقت نوعٌ من أنواع الخيانة، ذلك لأنه إخفاءٌ للواقع وإظهار لخلافه، بحيث لا ينطبق عليه، كما يتحققُ الغش بإخفاء العيب أو تزيينه، بحيث لا يمكن التعرُف عليه[3]، غير أن الدراسات تشير إلى أن كل شخص يلجأ للغش ذلك يكون حسب الظروف والمواقف.

1.2. مدلول الغش

لغة: كلمة الغش مأخوذة من الفعل غشّ باللّغة الانجليزية cheated، وباللغة الفرنسية fraude[4] تعني التصرف بسوء نية وخداع، وفي التاريخ اللغوي للكلمة نجد أنها مأخوذة من الكلمتين التي

تعنيان في آن واحد "الخطأ والإيقاع فيه "، أي الخداع، تُطلق الكلمة على كل التصرفات الغادرة أو المخادعة التي تهدف إلى تحقيق غايات خسيسة أو غير شرعية [5] .

اصطلاحا: جاء بشأن هذه الغش عدة تعاريف أهمها:

- يعتبر الغش في الامتحانات شكلاً من أشكال الخيانة، فالغش مخالفة للقواعد والقوانين والأخلاق[6]؛
- الغش هو عملية تدريب على تنمية الذكاء في الحصول على نقاط غير مستحقة وبدون جهد أو عناء، أي أنها يمكن أن تكون عنصرًا من عناصر التربية [7]؛
- الغش حلقة متلازمة من ثلاثية معروفة تتكون من الكذب، السرقة وخيانة الأمانة، فالغش خيانة للنفس وخيانة للآخرين، وهو يبدأ في الامتحانات وينتهي إلى كل مناحي الحياة[8]؛
- الغش ظاهرة تدل على سلوك غير سوي وسلوك أخلاقي ومرضّي، يهدف إلى تزيف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي، وفي الامتحانات يكون باستخدام طرق غير شرعية للإجابة على أسئلة الامتحان [9]؛
- الغش هو عملية يقوم بها الطالب لنقل إجابة أسئلة الامتحان بطريقة غير شرعية، سواء بالنقل من زميله أومن ورقة معدة مسبقا، أو باستخدام آلة، وهو يتعارض مع ما تسعى الفلسفة التربوية إلى تحقيقه[10]؛
- الغش يُعتبر نوع من التحايل والخداع الذي يستعمله المتعلم مهما كان مستواه أثناء الفروض والاختبارات والامتحانات والمسابقات للإجابة على الأسئلة التي قُدمت له قصد الحصول على نتائج جيّدة لضمان النجاح [11]؛
- هو كل عملية لتزيف نتائج التقويم من خلال ممارسة المترشح أو المترشحة كل أشكال التحايل والخداع في الامتحانات، وذلك بقصد الحصول على نتائج لا تعكس مستواه الدراسي والثقافي الحقيقي الذي يؤهله للنجاح في هذه الامتحانات [12].

من التعاريف السابقة يمكننا تعريف الغش خلال الامتحانات على أنه سلوك جريء ولا أخلاقي على درجة كبيرة من المخاطرة يلجأ إليه الفرد بشكل اضطراري، حتى يقوم بتعظيم منفعته من النقاط وتحقيق نجاحات لا يستحقها بالأصل، فهو حجة للضعفاء الفاشلون وحيلة الكسلاء، الذين يسعون إلى الاقتصاد في التكلفة والوقت والجهد وذلك في التحضير، الحفظ، المراجعة والاستذكار.

ومنه يتبينُ بأن عملية الغش منظمة ومُعدٌ لها مسبقا كأن يتم التحضير للغش باستخدام أدوات ملموسة كالقصاصات، أو غير ملموسة كالاستعانة بأحد الزُملاء والجلوس بالقرب منه، يتحقق كلما سمحت وتهيأت له الظروف وسمحت الفرص بذلك.

كما نستخلص أن ظاهرة الغش تتّسم بأنها سلوك غير مرغوب، يجمع ما بين السرقة، الكذب، الاحتيال والخداع، تتوّلد عنه خيانات كثيرة تبدأ بخيانة الله والنفس، الزملاء المُمتحنين، أستاذ المادة، الأساتذة المكلفين بالحراسة، أولياء الأمور، سوق العمل والمجتمع ككل.

لكن من أجل الفصل في تحليل ظاهرة الغش يجدر بنا في هذا المقام التفرقة بين الغش ومحاولات الغش، بحيث في حالة الغش يتحقق الهدف، بمعنى تتحقق الفعالية ؛بينما لا يتحقق هذا الأخير في حالة محاولة الغش الثاني، بالإضافة إلى أن الغش يُصحب بدليل للغش، أما محاولات الغش لا تُصحب بالأدلة، إلا أنّ الأول يؤدي أحياناً إلى الثاني إذا ما سمحت الظروف بذلك بالطبع مع ثبات نية الغش في كلتا الحالتين.

2.2. **مراحل الغش :** توصّل زياد حمدان في دراسته عن الغش، أنه يمر في تطوره بأربع مراحل طبقاٌ للمرحلة العمرية للفرد الذي يمارس سلوك الغش على النحو الآتي [13]:

- مرحلة الغش العشوائي (1-7سنوات) تعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة تعلم الحقائق والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه

المرحلة حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، وإنما يقوم به من باب التقليد ليُدرك مفهومه، وسائله ويكتشف نتائجه عليه وردود فعل من حوله تجاه ذلك؛

- مرحلة غش الحاجة (8-12سنة) خلال هذه المرحلة من العمر يلجأ الطفل إلى الغش دون وعي حقيقي لمفهومه، سلوكه ونتائجه السلبية، فهولا يلجأ إليه بسبب عجز دائم في التحصيل لديه وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة، يلاحظ أن الغش لا يستمر بريئا تماما بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق معه منفعة فردية مرحلية؛
- مرحلة الغش الشخصي أو التجريبي(13 -18سنة) هذه المرحلة هي المراهقة والشباب المبكر، يقاوم الفرد خلالها أي شي لا يتصل برغباته الشخصية أولا يرى فيه عائدا مباشرًا يعود عليه، على الأغلب اللُّجوء للغش في هذه المرحلة يكون بهدف تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه، تتمثل في إثبات الذات على سبيل المثال أو التفوق في أداء ما يريد، وهكذا يتحول الغش تدريجيا من حاجة مؤقتة إلى عادة متكررة لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة ومن ثم يدخلا في المرحلة الموالية..
- مرحلة الغش المنظم(19 سنة فما أكثر) يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية عادةً متأصلة هادفة ومتخصصة أو إطارًا عمليًا وسلوكيًا غير سوي لفلسفة حياتية في تعامله مع الآخرين، حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات وإنما يتعداه لمجالات حياتية أخرى وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي والمجتمع ككل، مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها.

وفقا لما سبق يتبيّن أن هذه الظاهرة خطيرة تبدأ خطورتها من سلوك بريء وتجريبي، ثم سلوكاً يهدف إلى تلبية حاجات طارئة، ومع تكرار هذا السُّلوك بصفة متجدّدة يصل بعدها الفرد إلى حالة من التفنّن والإبداع في أساليبه، ليصبح في الأخير متأصلاً وجزءً من شخصيته، يمارسه بجرأة إلى درجة يعتبره حقا يدافع عنه ولو باستخدام العنف.

3.2. أنماط، صور وأنواع الغش الجامعي

أضحى واضحٌ لنا أن للغش مكونات محددة أهمها، وجود امتحان محدد بمكان وزمان، مُمتحنين، أداة للغش يمكن أن تكون ملموسة أو غير ملموسة بالإضافة إلى وجود حُراس مكلفين بالحرّص على نزاهة وإتمام الامتحان في أحسن الظروف، غير أن ظاهرة الغش لها أنماط وصور وأنواع شائعة نذكرها في الآتي: غش فردي وغش شبه فردي وغش تعاوني أو تشاركي على النحو التالي [14]:

- الغش الفردي، في هذا النمط يكون القائم بعملية الغش (الغشاش) مستقلا تماما بحيث يسعى للغش بمفرده على سبيل المثال استخدام القصاصات، الكتابة على الطاولات، الآلة الحاسبة...
- الغش شبه فردي، بحيث يتم فيه تداول القائم بعملية الغش المعلومات أو الإجابات أو النتائج فيما بينه وبين أصدقائه بالقرب منه عن طريق استخدام الحواس، كالبصر وذلك بالتطلع والنظر إلى ورقة الزملاء، أو بالسمع عن طريق استغراق الاستماع للإجابات المتداولة بين الزملاء، كما يمكن باستخدام حاسة اللّمس، كأن يتم تحويل المسودات أو الاستعانة بلغة الأصابع.
- الغش التعاوني أو التشاركي، يعني أن عملية الغش تكون مسطرة بحيث يتم فيها تعاون جماعة مسبقا بشكل منظم على تحقيقه، بحيث يساعد الواحد زميله سواء من داخل قاعات الامتحان على سبيل المثال إملاء الأجوبة عبر سماعات المحمول، أو خارجها عن بعد على سبيل المثال، البريد الإلكتروني، رسائل هاتفية، ...

أما بالنسبة للصور التي يمكن أن يأخذها الغش خلال فترة الامتحانات فتكون إما: [15]

- الاستعانة بالغير أثناء الامتحانات؛

- مساعدة الحراس (الأساتذة المكلفين بحراسة الامتحان لبعض الطلبة على الإجابة ولو كان ذلك بدون قصد على سبيل المثال توضيح الأسئلة أو إعادة صياغتها ؛
- إنجاز الواجبات والتمارين والفروض المنزلية من قبل الأهل أو الأقارب، أو أحد الزملاء الطلبة بدل الطالب نفسه؛
- نقل إجابات الفروض المنزلية عن الزملاء دقائق قبل تسليمها، أو أثناء الحصص الدراسية كما هو مشاع؛
- تقديم نقاط وهمية للطلبة في الجامعات لم يحضروا للدراسة أو الامتحان أصلاً؛
- تضخيم نقاط بعض الطلبة في بعض المواد أوكلها لرفع نسب النجاح؛
- تعمد الغياب بمبرر أثناء الامتحانات للإبقاء على النقطة الجيدة المحصل عليها في الفرض أوفي امتحانات السداسي الأول بالنسبة للجامعة؛
- تبني دراسات ومذكرات تخرج من جامعات أخرى أومن الإنترنيت، مع إحداث بعض التغييرات السطحية عليها وتقديمها على أنها من إنجاز الطالب وهذه ظاهرة شاعت في صفوف الطلبة الجامعيين.

يمكننا إضافة أشكال أخرى للغش تتمثل توجيه الطلاب إلى التركيز على أجزاء محددة من المقرر الدراسي، على اعتبار أن أسئلة الامتحانات تتمحور حولها، أو إضافة نقطة خارج معايير التقييم من باب الصدقة أو التنظيم أو بغية رفع المستوى.

أما بخصوص أنواع الغش فالأمر يختلف هنا بحيث نجد أن الطلبة يبدؤون بالتحضير للغش قبل الامتحان بأسبوع على الأقل، مع كل ما يرافقه من أعمال تحضير سواء باستخدام الطريقة التقليدية أو الطريقة الحديثة على النحو الآتي:

- الغش التقليدي: هناك من يهوي الطريقة التقليدية فيبدأ بتصغير للدروس باستخدام القصاصات المكتوبة أو البحث عن شخص له إلمام بالدروس المتوقع وضع أسئلة حولها، حتى يستطيع الجلوس بالقرب منه[16] ليتواصل معه بالحواس سواء بحاسة البصر، وذلك يكون بالنظر إلى الأمام والخلف وإلى اليمين واليسار في ورقة الغير، وهناك من يكتفي باستخدام حاسة السمع بحيث يسعى إلى استغراق السمع لمحادثات الزملاء فيما بينهم، وهناك من هم أكثر جرأة بحيث يستخدمون حاسة اللّمس، كأن يتم تداول ورقة المسودة أو استخدام لغة الأصابع في التعبير على أرقام الإجابات مثلا. ومن هم من يهوى الكتابة على راحة اليد أو فوق الطاولات أو الآلة الحاسبة، وهناك من يتوجه إلى إلصاق وريقات صغيرة على أسفل الحذاء أو خلف المقاعد أو ارتداء ألبسة ذات القماش المطاطي تحتوي في طياته المتناهية دروس مكتوبة وغيرها..... [17].
- الغش الحديث: ساهم التقدم التكنولوجي في ظهور ما يسمى بالغش الإلكتروني، ويكون باستخدام جهاز (الهاتف النقال) وسماعة الأذن التي يتعمد الطالب بإخفاء ها في غطاء الرأس أو ملابسه، ولاسيما الطالبات اللّواتي يرتدين الحجاب [17]، ضف إلى ذلك استخدام الحواسيب اللّوحية فوّر تأكد الطالب من ضعف الحراسة يخرج هاتفه الذكي ليبدأ بالبحث عن الأجوبة التي يحتاجها عبر الإنترنيت أو عبر ما يخزنه في الذاكرة [18]وهناك من يستعين بالساعات والنظارات الذكية.. إلا أن هذا النوع عادة يغلب على الامتحانات التي تعتمد على الحفظ كالمواد النظرية، فهي تُشجع الطلبة على الغش الإلكتروني مما يجعل عملية حراسة الامتحان عملية صعبة.[19]

نجد أن هذا النوع من الغش تفاقم في ظل ما تقدمه التقنيات الحديثة للاتصال من تسهيل للعملية إلا أن ذلك لم يقض على الغش الذي ما فتئت طرقه تتنوع وتتطور مواكبةً تطور التكنولوجيات الحديثة التي لعبت دورًا هاما في السنوات الأخيرة في تفاقم إعداد حالات الغش.

4.2. السلوكيات الدالة على الغش ومحاولاته أثناء الامتحانات

من بين أهم السلوكيات الدالة على الغش ومحاولات ما يأتي [20]:

- كثرة الالتفات يمينا ويسارًا وعدم الجلوس باعتدال واستقرار؛
- كثرة الحركة وبروز مظاهر القلق، والاضطراب على وجه الممتحن وجسمه بصفة عامة؛
- تركيز النظر على الأستاذ المكلف بالحراسة لترقب غفلته، والتفاته إلى جهات أخرى أو اهتمامه بأمر يشغله؛
- تعتمُد إفساد أوراق المسودة وأوراق الامتحان ومطالبة الحُراس بتغييرها من حين لآخر وبشكل متكرر بهدف تشغيلهم وتغيير وضعياتهم من خلال تنقلهم بين الصفوف وبالتالي إفساح المجال لهم أو لزملائهم للقيام بعملية الغش ؛
- الإكثار من أوراق المسودة في الطاولة بهدف إدراج أوراق مشابهة لها معدة سلفا بينها حتى لا تلفت الانتباه؛
- كثرة استفسار الأساتذة المكلفين بالحراسة حول بعض الأسئلة، الكلمات غير المفهومة حسب زعمهم أحيانا، وفي أحيان أخرى حول الوقت لتسهيل عملية الغش؛
- كثرة مطالبة زملائهم بتسليم لهم (القلم، المسطرة، الممحاة، الآلة الحاسبة، وغيرها) بإذن من الأساتذة المكلف بالحراسة وخلالها تستغل فرصة الاتصال لالتقاط بعض الأفكار، المعادلات، القوانين..... أو لتمرير بعض الإجابات؛
- التستر وراء الزملاء أو وضع اليد على الخد بشكل يخفي الشفتين من أعين الحراس للاتصال بصوت خافت مع الذين يجلسون بالقرب منهم؛
- التظاهر بأنهم يفكرون في الإجابة عن طريق النظر إلى الحائط أو السبورة إلا أن أعينهم "كاميرا" مركزة على أوراق زملائهم الجالسين أمامهم وخصوصا في المدرجات.

بإمكاننا إضافة سلوكيات أخرى كدلالات لمحاولات الغش، منها تعمُد الجُلوس في أواخر الصفوف أو وراء الأعمدة إن وُجدت، وكذلك تعمُد تكثيف الملابس وخصوصا في فصل الشتاء كالمعاطف والقبعات على سبيل المثال، تحجُجًا بالبرد ومن هم من يُفضل إبقاء المحفظة بالقرب منه مفتوحةً تحتوي بداخلها على كراريس أو مطبوعات لها علاقة مباشرة بموضوع الامتحان مُتحججين بالنسيان طبعاً.

في مطلق الأحوال كل ظاهرة لها مسبباتها ودوافعها والأمر نفسه بالنسبة لظاهرة الغش، بحيث في نهاية كل سداسي أو سنة جامعية تأتي فترة الامتحانات لتحصُد ما زرع قبلها من ثمرات المعرفة في حقول الطلبة، الذين يلجأ بعضهم لوسائل لن أقول عنها أنها غير قانونية، وإنما أقول أنها غير أخلاقية يمكن عادة إرجاعها للأسباب التالية:

الغش بسبب تسلط وسواس الشيطان وعامل النسيان وهناك من يرجعها لعامل القلق بشأن فترة الامتحانات كفترة تشهد القلق الكبير وفقدان المنطق، والبعض الآخر يعتبر الغش هو قضية بضعة دقائق [21] وعليه تتلخص حجة الغش، [22] إما لأن التحضير والاستذكار يظهر بأنه عمل كبير ومعجز ومتعب أو بحجة الحصول على نفس النتائج فيما لوتم التحضير بأقل جهد وتكلفة ووقت ممكن.

وإجمالا تتلخص أسباب اللّجوء إلى الغش في الآتي [23]:

- عدم استعداد الطالب بصورة جيدة للامتحان؛
- عدم مناسبة الأسئلة لمستوى الطالب، أوقد تكون طويلة بشكل لا يتناسب مع وقت الامتحان؛
- عدم استيعاب المادة الدراسية؛
- كره المادة الدراسية وسوء العلاقة بين الأستاذ وطلبته؛
- تهاون المراقبين وانشغالهم؛

- النظام التعليمي نفسه بحيث تدفع طبيعة النظام الطلبة إلى الغش والحرص عليه، وذلك لوجود بعض المظاهر المسببة لذلك على سبيل المثال:
- التركيز المبالغ فيه على الامتحانات التجريبية، مع إهمال أساليب مهمة للتقويم مثل: الامتحانات الشفهية، والواجب المنزلي.....؛
- ضعف المستوى التحصيلي للطالب لأسباب عدة منها، ضعف مستوى التحصيل في المراحل السابقة وضعف طريقة المدرس وأسلوبه، أو ارتفاع عدد الطلبة وغيرها....؛
- شيوع المفاهيم الخاطئة حول الغش[24]: على سبيل المثال لا الحصر، اعتبار الطالب الغش مُساعدة يجب الحصول عليها، وتحريف قول الرسول صل الله عليه وسلم ((من غشنا فليس منا...)) إلى القول ((من عصانا فليس منا....))، أو قولهم "من نقل انتقل ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه ومن راقب الناس مات هما" أو الاستعانة بالأمثال كقولهم: "... كل شيء بالعقل.... إلاّ الامتحان بالنقل..." وكذا قولهم "علمتني الحياة... ألاّ أنظر خلفي إلاّ في الامتحان..." أو القول "إذا عجز العقل..فعليك بالنقل"كذلك "الطالب بلا غش..كالطير بلا عش" [25].

أما بالنسبة لأهم دوافع الغش عند الطلبة الجامعة هي [26]:

- ضبط العلامة، أي الرغبة في الحصول على علامة الانتقال؛
- الإدراك الخاطئ لسلوك الغش في الامتحانات والرغبة في الحصول على معدل مرتفع؛
- بعض الطلبة لا يدركون أن الغش سلوك غير مقبول أو غير مرغوب فيه؛
- عدم معرفة الطالب بالعقوبات التي تقع عليه في حالة الغش؛
- عدم كفاءة وسوء الاستعداد وتوقع الفشل يزيد من احتمال قيامهم بالغش؛
- الإيمان بأن الطلبة الآخرين يغشُون أيضا.

انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعة.: يعد الغش في الامتحانات ظاهرة كونية فهو يرافق الامتحان أينما وجد ولا يخلو أي نظام تربوي من هذه الظاهرة [27]، أصبح الغش يشكل عائقا لتحقيق أهداف العملية التعليمية ومن المشكلات المعاصرة التي تمس جميع المجتمعات، فصحيح هو عادة قديمة قدم العلاقات الاجتماعية ولكنه تنامى بشكل ملفت للنظر كما أصبح مثيرا للقلق في جميع المستويات[28]، حيث أصبح يشكو الكثير من المدرسين والعاملين في المجال التربوي على تفشيه وانتشاره، رغم أن هذه الظاهرة قديمة، وتمس جميع المجتمعات المتقدمة والمتخلفة وفي جميع الأزمنة وفي جميع المراحل التعليمية من الابتدائي إلى أن وصلت إلى المستوى الجامعي، بهذا الشأن يقول الأستاذ مصطفى شكدالي: "من غير الممكن أن تكون هناك مدرسة بدون غش في مجتمع يسود فيه الغش كثقافة" [29] انتشرت هذه الظاهرة إلى حد جعلها عادة مألوفة يمارسها السواد الأعظم من الطلبة الجامعيين، وقد تطور الأمر إلى الإبداع والتفنن في ابتكار الوسائل والطرق الحديثة التي لم تخطُر من ذي قبل على بال أحد.[30]

تزايد اندفاع الطلبة الجامعيين إلى الغش نتيجة لعدة أسباب منها تطور التكنولوجيا الإعلام والتواصل بسبب الاستغلال السلبي لها وانتشار ثقافة الغش الإلكتروني حيث أصبح الطالب لا يجد في الغش أثناء الامتحانات أي صعوبة أو عيب بل يتفاخر أمام زملائه بنجاحه في الغش دون أن ينكشف أمره[31]. ليس هذا فحسب بل رافق هذا التصرف في الحالات التي يتم فيها كشفه، ارتفاع حالات العنف والتهديد التي يتعرض لها الأساتذة الذين أصبحوا يشعرون أنهم يقومون بمهامهم في غياب الحماية اللّازمة في مثل هذه الحالات[32]، الأمر الذي رسخ فكرة وثقافة خاطئة عنوانها في الجامعة الكل يغش، تم استخلاصها من التجارب الناجحة للغش داخل الجامعات.[33]، ضف إلى ذلك زيادة الاعتقاد بأن النجاح والتفوق يرتبطان إلى حد كبير على الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الامتحان.[34]

إن الانتشار الواسع لهذه الظاهرة أكسبها شرعية الفعل وأسقط عن مُمارسيها الشعور بالإثم الذي ينتج عنه تأنيب الضمير، وأضحى الجسد التعليمي جسدًا مريضاً منخورًا منهوك

يعاني أمراض مزمنة حيث فقد الامتحان قيمته ولم يعد ذلك المعيار الصحيح والحقيقي لتقويم مستوى المتعلم بسبب تفشي مرض الغش[35] بل بالعكس خلف شريحة من الطلبة الفهلويين، في أوساط الجامعات، والطالب الفهلوي هو الذي ينجح دوما بدون أن يجهد نفسه بعناء الدراسة الجادة والمستمرة ليلا نهارا في مذاكرة دروسه بل يهتم أولا وأخيرا بالنجاح الشكلي وتحقيق المظهر الخارجي، الذي يأتي مع هذا النجاح، لذلك نراه يلجأ إلى جميع الحيل والسبل اللّامشروعة ليحصل على النجاح والغش في الامتحانات بالنسبة له هو أقصر الطرق وأسرعها لتحقيق هدف معين أو غاية معينة مع تجنب العناء والجد المطلوبين عادة في اجتياز العقبات [36] ويبدأ ذلك بأن ينشأ المتعلم على الغش في الامتحانات أو نقل الواجبات على غيره وهي عملية لا يصلح أن يقوم بها الشخص السوي ولذلك لابد أن يتعامل مع هذه الظاهرة بصرامة، حتى يعتاد المتعلم على احترام حقوق الآخرين في أبسط الأشياء[37].

عمت هذه الظاهرة في جميع دول العالم وهذا ما أثبتته الدراسات على سبيل المثال دراسة حول الغش في إحدى أكبر الجامعات الفرنسية أثبتت أن 70.5% من الطلبة غشوا في امتحانات الجامعة، وفي المتوسط نسبة 48.5% وفي الثانوية 35% [38]. وحتى في مسابقات البكالوريا، حسب تصريحات وزارة التربية الوطنية في فرنسا أنه سنة 2014 تم كشف 515 حالة غش ارتفعت بمعدل 9.8% عن سنة 2013 حيث سبق الكشف على 469 حالة في امتحان البكالوريا [39].

4- دراسة استطلاعية لآراء طلبة LMD في جامعة X حول الغش في الامتحانات.

1.4. تحليل عبارات مجالات الدراسة: لتحليل عبارات الاستبيان استخدامنا اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test)، وهذا بغرض اختبار الفرضية الإحصائية التالية: درجة موافقة المستقصين حول الغش في الامتحانات أكبر من درجة الحياد وهي الوزن النسبي المقدر بـ 50% .

الفرض العدمي (H_0): وسيط النسبة المئوية للإجابة يساوي درجة الحياد وهي 50%.

الفرض البديل (H_1): وسيط النسبة المئوية للإجابة لا يساوي درجة الحياد وهي 50%.

بحيث نعتبر **العبارة إيجابية** بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت مستوى المعنوية أقل من 0.01 والوزن النسبي لها أكبر من% 05.

و**العبارة سلبية** بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت مستوى المعنوية أقل من 0.01 والوزن النسبي أقل من 50 %.

وتكون آراء العينة في **العبارة محايدة** إذا كان مستوى الدلالة لها أكبر من 0.01.

سيتم إجراء اختبارT للعينة الواحدة لكل عبارة على حدى من العبارات التي تضمنها الاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (04): تحليل عبارات الاستبيان

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	tقيمة	مستوى الدلالة	الترتيب
هل قمت بالغش في الامتحانات؟	2,52	,919	63%	-6,88	,000	1-8
هل وفقت في محاولتك في الغش؟	2,15	1,020	54%	-11,1	,000	3-8
3. هل أنبك ضميرك بعد الغش؟	2,26	1,296	57%	-7,560	,000	2-8
هل بلغت على حالة غش شاهدتها؟	1,23	,618	31%	-38,03	,000	4-8
الطالب والغش	**2.04**	**0.485**	51%	**26.247-**	**0.000**	**8**
5. باستخدام الحواس،السمع، البصر،اللمس	2,63	1,062	66%	-4,686	,000	2-9

6. باستخدام الكتابة على اليد، الجدران، الطاولات	2,05	1,089	51%	-11,626	,000	5-9
استخدام القصاصات المدونة(المكتوبة)	1,69	1,115	42%	-15,55	,000	6-9
باستخدام تكنولوجيا الهاتف النقال، تسجيلات، مكالمات، رسائل، تصوير، سماعات، الانترنت (3G)	1,65	1,059	41%	-16,945	,000	7-9
9. تعمد الجلوس بالقرب من أحد الزملاء بنية المساعدة أو التعاون	2,80	1,005	70%	-2,701	,008	1-9
10. تعمد الامتناع عن تسليم ورقة الإجابة و الاستفادة من ضياعها	1,34	,723	34%	-30,432	,000	8-9
11. تعمد الغياب أثناء الامتحان للحصول على نقطة مخالفة لمعايير التقييم المفترضة	1,27	,767	32%	-29,882	,000	10-9
1. الاستعانة بحضور أحد الزملاء لاجتياز الامتحان مكاني	1,33	,721	33%	-30,751	,000	9-9
. الاستعانة بأستاذ المادة و محاولة الإيضاح منه	2,14	1,027	54%	-11,152	,000	4-9
. تحضير و استخدام حلول مواضيع الامتحانات السابقة والمحتمل تكرارها	2,59	1,138	65%	-4,770	,000	3-9
ما هي أساليب الطلبة في الغش	**1.95**	**0.507**	49%	**27.53-**	**0.000**	**9**
15. عدم الثقة بالنفس	2,33	1,118	58%	-7,953	,000	5-2
16. التأكد من الإجابات	2,99	1,037	75%	-,146	,884	2-2
. تجنب اجتياز الدورة الاستدراكية	2,91	1,187	73%	-1,016	,311	4-2
. الحصول على معدل في المقياس	3,23	1,118	81%	2,696	,008	1-2
الحصول على معدل سنوي للانتقال	3,00	1,283	75%	,000	1,00	3-2
لاستصغار الأساتذة المكلفين بالحراسة	1,77	1,139	44%	-14,29	,000	7-2
. حبا في الغش و الاستمتاع بسهولته في الحصول على نتائج	1,75	1,114	44%	-14,892	,000	6-2
ما هو هدف الطلبة من الغش	**2.57**	**0.634**	64%	**9.036-**	**0.000**	**2**
22. عدم حب الطالب للمقياس	2,38	1,083	60%	-7,656	,000	3-5
23. كثافة البرنامج	2,73	,953	68%	-3,797	,000	1-5
24. عدم القدرة على الحفظ	2,68	1,042	67%	-4,049	,000	2-5
25. عدم التفرغ بسبب العمل أو المسؤولية :أم،أب	2,03	1,126	51%	-11,382	,000	10-5
26. بسبب المرض أو الحزن	2,23	,977	56%	-10,49	,000	7-5
27. التهاون في الدراسة	2,27	1,055	57%	-9,142	,000	6-5
28. تضيع الوقت قبل الامتحانات	2,20	2,20	55%	-9,856	,000	8-5
غياب أساليب متطورة (إلكترونية) لاكتشاف الغش	2,10	2,10	53%	-9,768	,000	9-5
30. غياب الإجراءات الصارمة والرادعة اتجاه الغش	2,32	2,32	58%	-7,565	,000	5-5
. قناعة الطالب بعدم فعالية الشهادة الجامعية	2,36	2,36	59%	-6,773	,000	4-5
ما هي أسباب الطلبة للغش	**2.33**	**0.603**	58%	**14.74-**	**0.000**	**5**
3. المعرفة المسبقة بشخص الأستاذ	1,98	1,090	50%	-12,44	-1,02	8-6

تكرار مواضيع الامتحانات	2,49	1,418	62%	-4,784	-,511	3-6
تشدد الأساتذة في منح النقاط	3,18	4,213	80%	,573	,182	1-6
ضعف التحصيل الدراسي (عدم الفهم)	2,66	1,068	67%	-4,235	-,341	2-6
33. التهاون في الحراسة من قبل الأساتذة المكلفين بها	2,40	1,064	60%	-7,509	-,602	4-6
3. تنشئة اجتماعية سلوكية خاطئة	2,08	2,312	52%	-5,246	-,920	7-6
1. الاحتكاك وتقليد الطلبة الغشاشين	1,93	1,129	48%	-12,54	-1,06	9-6
التجارب السابقة الناجحة في الغش	2,07	1,179	52%	-10,48	-,932	6-6
شيوع ثقافة الربح السريع بين الطلبة	2,15	1,042	54%	-10,84	-,852	5-6
ما هي دوافع الطلبة من الغش	**2.33**	**0.851**	58%	**10.500-**	**0.000**	**6**
38. المقاييس النظرية	2,84	2,456	71%	-,859	,391	1-4
39. المقاييس التطبيقية	2,23	1,077	56%	-9,520	,000	4-4
4. المقاييس ذات المعامل المرتفع	2,35	1,015	59%	-8,469	,000	3-4
المقاييس ذات المعامل المنخفض	2,52	1,069	63%	-5,924	,000	2-4
42. كل المقاييس بدون استثناء	2,08	1,017	52%	-12,01	,000	5-4
ما هي مجالات الطلبة في الغش	**2.40**	**0.882**	60%	**8.961-**	**0.000**	**4**
43. في بداية انطلاق الامتحان	2,03	1,074	51%	-11,93	,000	3-7
44. في وسط الامتحان	2,08	1,093	52%	-11,17	,000	2-7
4. في الوقت الأخير من الامتحان	2,39	1,146	60%	-7,105	,000	1-7
ما هو الوقت المناسب للغش	**2.17**	**0.813**	54%	**13.605-**	**0.000**	**7**
4. في حضور الأستاذات المكلفين بالحراسة (إناث)	2,45	1,170	61%	-6,184	,000	2-3
4. في حضور الأساتذة المكلفين الحراسة (ذكور)	2,44	2,302	61%	-3,209	,002	3-3
48. في القاعات	2,23	1,087	56%	-9,428	,000	4-3
49. في المدرجات	2,20	1,038	55%	-10,16	,000	5-3
50. في أي مكان	2,70	1,202	68%	-3,262	,001	1-3
ما هو المكان الملائم للغش	**2.41**	**0.838**	60%	**9.395-**	**0.000**	**3**
51. عند الذكور	2,45	1,141	61%	-6,345	,000	6-1
52. عند الإناث	3,03	1,126	76%	,402	,688	1-1
53. عند الإناث و الذكور معا	2,98	1,047	75%	-,288	,774	2-1
5. في السنوات الأولى من الدراسة	2,98	1,100	75%	-,274	,784	3-1
في السنوات الأخيرة من الدراسة	2,76	1,069	69%	-2,962	,003	4-1
56. في كامل الفترة الدراسية	2,73	1,197	68%	-3,022	,003	5-1
أين ينتشر الغش	**2.82**	**0.767**	71%	**3.081-**	**0.002**	**1**

مستوى المعنوية الاحصائية α=0.05

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

من الجدول رقم (04) نلاحظ أن آراء أفراد عينة الدراسة في عبارات وأبعاد الدراسة والمتعلقة بالغش في الامتحانات الجامعية جاءت متقاربة في وجهات النظر، ولتفسيرها تم ترتيبها تنازليا حسب الوزن النسبي لكل بعد كما سيأتي:

1- بعد **أين ينتشر الغش** في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة حيث بلغ الوزن النسبي 71% ومستوى الدلالة "0.002" (وهو أقل من 0.05)؛ مما يدل على إقرار الطلبة بانتشار الظاهرة عند

الجنسين معا وفي كامل الفترة الدراسية؛ وهذا في نظرنا راجع إلى شيوع ثقافة الغش في الوسط الجامعي لدرجة أصبح يعتبره الطالب ويقتنع به كحق يصل للدفاع عليه ولو باستخدام العنف (اللفظي، الجسدي، عدم الامتثال لتوجيهات الأساتذة المكلفين بالحراسة).

2- بعد **ما هو هدف الطلبة من الغش** في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة حيث بلغ الوزن النسبي 64% ومستوى الدلالة "0.000" (وهو أقل من 0.05)؛ مما يدل على تنوع أهداف الطلبة الجامعيين من الغش في الامتحانات، وهذا في نظرهم راجع إلى: إلى الحصول على معدل سنوي يمكنهم من الانتقال إلى مستوى أعلى، وتجنب اجتياز الدورة الاستدراكية.

3-بعد **ما هو المكان الملائم للغش** في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة حيث بلغ الوزن النسبي 60% ومستوى الدلالة "0.000" (وهو أقل من 0.05)؛ مما يدل على إقرار الطلبة بأن المكان غير مهم سواء كان قاعة أو مدرج، في حضور الأستاذات فقط أو الأساتذة، المهم هو ترقب الفرصة واقتناصها للغش، وهذا في نظرنا راجع إلى تدني مستوى الطلبة واعتمادهم على سياسة الربح السريع (الحصول على أعلى النقاط بأقل جهد والاعتماد على الغير).

4- بعد **ما هي مجالات الطلبة في الغش** في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة حيث بلغ الوزن النسبي 60% ومستوى الدلالة "0.000" (وهو أقل من 0.05)؛ مما يدل على شيوع الغش في امتحانات المقاييس النظرية، وهذا في نظرهم يرجع إلى كثافة البرنامج، تنوع وكثرة المقاييس النظرية أحيانا.

5- بعد **ما هي أسباب الطلبة للغش** في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة حيث بلغ الوزن النسبي 58% ومستوى الدلالة "0.000" (وهو أقل من 0.05)؛ وهذا في نظرهم يرجع إلى الأسباب التالية: كثافة البرنامج، عدم القدرة على الحفظ وحب المقياس، وقناعة الطالب بعدم فعالية الشهادة الجامعية وأنه سيحال إلى البطالة مستقبلا.

6- بعد **ما هي دوافع الطلبة من الغش** في المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة حيث بلغ الوزن النسبي 58% ومستوى الدلالة "0.000" (وهو أقل من 0.05)؛ مما يدل على أن أهم الأشياء التي تدفع الطالب من وجهة نظرهم تتمثل في: تشدد الأساتذة في منح النقاط، ضعف التحصيل الدراسي، تكرار مواضيع الامتحانات.

7- بعد **ما هو الوقت المناسب للغش** في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة حيث بلغ الوزن النسبي 54% ومستوى الدلالة "0.000" (وهو أقل من 0.05)؛ مما يدل على أن الطالب مهيئ للغش متى ما سنحت له الفرصة بذلك.

8- بعد **الطالب والغش** في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة حيث بلغ الوزن النسبي 51% ومستوى الدلالة "0.000" (وهو أقل من 0.05)؛ مما يدل على إقدام الطلبة على الغش وكثيرا ما وفقوا إلا أنهم يشعرون بتأنيب الضمير، لذا يتوجب تفعيل إدارة الامتحان باستغلال هذه النقطة وتوعية الطلبة للحد من هذه الظاهرة.

9- بعد **أساليب الطلبة في الغش** في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة حيث بلغ الوزن النسبي 49% ومستوى الدلالة "0.000" (وهو أقل من 0.05)؛ مما يدل على تنوع أساليب الغش واعتماد الطلبة في ذلك على جميع حواسه؛ وهذا في نظرهم راجع إلى إدراكهم أن هذه السلوكيات لا تدل على الغش نظرا لصعوبة مراقبة هذا النوع من الغش وضبط الدليل المادي.

2.4. اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المستقصين حول الغش في الامتحانات تعزى للمتغيرات الشخصية والتعليمية.

للإجابة على هذا الفرض استخدمنا اختبار التجانس Levene's Test في حالة دراسة الاختلاف بين فئتين، وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA وهذا في حالة دراسة الاختلاف بين أكثر من فئتين.

الفرض العدمي (H_0): لا يوجد اختلاف في إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما جاء في أبعاد الاستبيان تعزى للمتغير الشخصي والتعليمي المدروس.

الفرض البديل (H_1): يوجد اختلاف في إجابات أفراد عينة الدراسة حول ما جاء في أبعاد الاستبيان تعزى للمتغير الشخصي والتعليمي المدروس .

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

1.2.4. الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول أبعاد الاستبيان في عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

باعتبار أن متغير الجنس يضم فئتين (ذكور، إناث) استخدمنا اختبار التجانس لتحديد الاختلاف من عدمه.

فإذا كانت القيمة الاحتمالية (Sig P.value) في اختبار التجانس أقل من مستوى المعنوية 0.05 فإننا نقبل الفرض العدمي (عدم وجود تجانس)، وعليه لا توجد اختلافات.

أما إذا كانت قيمة الاحتمالية (Sig P.value) في اختبار التجانس أكبر من مستوى المعنوية 0.01 فإننا نقبل الفرض البديل (وجود تجانس)، ومن ثم سنعتمد على نتائج اختبار T لتحديد الفئة التي يرجع إليها الاختلاف.

جدول رقم (05): نتائج اختبار التجانس للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى متغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار التجانس	Tقيمة	قيمة الاحتمالية
أنا والغش	ذكر	2.692	2.692	3.729	12.159	0.055
	أنثى	38.529	0.221			
ما هي أساليبك في الغش؟	ذكر	3.020	3.020	1.803	12.516	0.181
	أنثى	41.979	0.241			
ما هو هدفك من الغش؟	ذكر	1.836	1.836	3.747	4.670	0.055
	أنثى	68.422	0.393			
ما هي أسبابك للغش	ذكر	0.410	0.410	16.799	1.127	*0.000
	أنثى	63.324	0.364			
ما هي دوافعك للغش؟	ذكر	2.082	2.082	0.566	2.908	0.453
	أنثى	124.55	0.716			
ما هو مجالك في الغش	ذكر	0.907	0.907	3.731	1.168	0.055
	أنثى	135.09	0.776			
ما هو توقيتك في الغش	ذكر	2.050	2.050	2.457	3.143	0.119
	أنثى	113.50	0.652			
ما هو المكان الملائم للغش؟	ذكر	10.110	10.110	0.915	15.611	0.340
	أنثى	112.68	0.648			
أين ينتشر الغش	ذكر	0.382	0.382	0.000	0.649	0.986
	أنثى	102.48	0.589			

*دال إحصائيا عند 0.05

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لاختبار التجانس أكبر من مستوى المعنوية 0.05 لكل أبعاد الاستبيان عدا بعدي توقيت الغش والمكان الملائم له لصالح الإناث ونرجع ذلك إلى كثرة عدد المجيبات على الاستبيان مقارنة بالذكور.

2.2.4. الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول أبعاد الاستبيان في عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

باعتبار أن متغير الحالة الاجتماعية يضم فئتين استخدمنا اختبار التجانس لتحديد الاختلاف من عدمه. والجدول الآتي يوضح النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (06): نتائج اختبار التجانس للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى متغير الحالة الاجتماعية

المجال	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار التجانس	Tقيمة	قيمة الاحتمالية
أنا والغش	ذكر	2,04	,448	3.729	13.107	*0.000
	أنثى	2,05	,636			
ما هي أساليبك في الغش؟	ذكر	1,88	,458	1.803	9.587	*0.002
	أنثى	2,28	,592			
ما هو هدفك من الغش؟	ذكر	2,54	,639	3.747	0.202	0.653
	أنثى	2,71	,597			
ما هي أسبابك للغش	ذكر	2,30	,586	16.799	0.245	0.621
	أنثى	2,47	,669			
ما هي دوافعك للغش؟	ذكر	2,31	,878	0.566	0.047	0.829
	أنثى	2,38	,724			
ما هو مجالك في الغش	ذكر	2,40	,886	3.731	0.950	0.331
	أنثى	2,43	,877			
ما هو توقيتك في الغش	ذكر	2,10	,760	2.457	6.085	*0.015
	أنثى	2,46	,979			
ما هو المكان الملائم للغش؟	ذكر	2,35	,789	0.915	4.829	*0.029
	أنثى	2,68	1,000			
أين ينتشر الغش	ذكر	2,79	,770	0.000	0.104	0.748
	أنثى	2,95	,749			

*دال إحصائيا عند 0.05

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لاختبار التجانس أكبر من مستوى المعنوية 0.05 لكل أبعاد الاستبيان عدا بعدي توقيت الغش والمكان الملائم له لصالح الإناث ونرجع ذلك إلى كثرة عدد المجيبات على الاستبيان مقارنة بالذكور.

3.2.4. الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول أبعاد الاستبيان في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

باعتبار أن متغير الحالة الاجتماعية يضم فئتين استخدمنا اختبار التجانس لتحديد الاختلاف من عدمه. والجدول الآتي يوضح النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (07): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أنا والغش	بين المجموعات	2,847	4	,712	3,171	,015*
	داخل المجموعات	38,375	171	,224		
	المجموع	41,222	175			
ما هي أساليبك في الغش؟	بين المجموعات	1,612	4	,403	1,589	,180
	داخل المجموعات	43,387	171	,254		
	المجموع	44,999	175			
ما هو هدفك من الغش؟	بين المجموعات	3,761	4	,940	2,418	,051
	داخل المجموعات	66,497	171	,389		
	المجموع	70,258	175			

ما هي أسبابك للغش	بين المجموعات	7,378	4	1,845	5,597	,000*
	داخل المجموعات	56,356	171	,330		
	المجموع	63,734	175			
ما هي دوافعك للغش؟	بين المجموعات	8,533	4	2,133	3,089	,017*
	داخل المجموعات	118,103	171	,691		
	المجموع	126,636	175			
ما هو مجالك في الغش	بين المجموعات	4,369	4	1,092	1,419	,230
	داخل المجموعات	131,628	171	,770		
	المجموع	135,996	175			
ا هو توقيتك في الغش	بين المجموعات	3,415	4	,854	1,302	,271
	داخل المجموعات	112,140	171	,656		
	المجموع	115,556	175			
ما هو المكان الملائم للغش؟	بين المجموعات	6,784	4	1,696	2,500	,044*
	داخل المجموعات	116,008	171	,678		
	المجموع	122,792	175			
أين ينتشر الغش	بين المجموعات	4,861	4	1,215	2,120	,080
	داخل المجموعات	98,005	171	,573		
	المجموع	102,866	175			

*دال إحصائيا عند 0.05

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لاختبار التجانس أكبر من مستوى المعنوية 0.05 لكل أبعاد الاستبيان عدا أبعاد أنا والغش، أسباب الغش، أساليب الغش مما يدل على وجود اختلاف في آراء أفراد عينة الدراسة حول هذه الأخيرة تبعا لمستواهم التعليمي.

4.2.4 الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول أبعاد الاستبيان في عينة الدراسة تعزى لمتغير ممارسة عمل .

باعتبار أن متغير ممارسة العمل يضم فئتين استخدمنا اختبار التجانس لتحديد الاختلاف من عدمه. والجدول الآتي يوضح النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (08): نتائج اختبار التجانس للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى متغير ممارسة عمل إلى جانب الدراسة

المجال	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار التجانس	Tقيمة	قيمة الاحتمالية
أنا والغش	ذكر	2,11	,572	3.729	6.279	0.013
	أنثى	2,02	,455			
ما هي أساليبك في الغش؟	ذكر	2,20	,531	1.803	1.006	0.317
	أنثى	1,87	,475			
ما هو هدفك من الغش؟	ذكر	2,69	,543	3.747	1.200	0.275
	أنثى	2,53	,657			
ما هي أسبابك للغش	ذكر	2,42	,419	16.799	1.405	0.001
	أنثى	2,30	,649			
ما هي دوافعك للغش؟	ذكر	2,48	1,033	0.566	0.895	0.346
	أنثى	2,28	,783			
ما هو مجالك في الغش	ذكر	2,25	,726	3.731	0.289	0.591

			,922	2,45	أنثى	
0.255	1.305	2.457	,875	2,16	ذكر	ما هو توقيتك في الغش
			,796	2,17	أنثى	
0.254	1.308	0.915	,734	2,42	ذكر	ما هو المكان الملائم للغش؟
			,870	2,40	أنثى	
0.095	2.810	0.000	,867	2,63	ذكر	أين ينتشر الغش
			,726	2,88	أنثى	

*دال إحصائيا عند 0.05

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية لاختبار التجانس أكبر من مستوى المعنوية 0.05 لكل أبعاد الاستبيان لذلك نقبل الفرض البديل(وجود تجانس) أي لا توجد اختلافات في أراء أفراد عينة الدراسة حول ما جاء في عبارات الاستبيان تبعا لمتغير ممارسة عمل إلى جانب الدراسة.

- **اقتراحات علاج الغش في أوساط الطلبة الجامعيين من منظور إدارة الامتحان:**

إجمالا لما تم معالجته بإمكاننا تقديم جملة من الاقتراحات العلاجية ابتداء من إصلاح نظام امتحانات الجامعة بأكمله وبفضل خلق وإدراج إدارة الامتحان ضمن الهيكل التنظيمي للجامعة بحيث تعمل بشكل موسمي قبل وأثناء وبعد الامتحانات، توكل إليها مهمة تنظيم السير الحسن للامتحانات والمجالس التأديبية الإعلان المسبق للامتحانات، نتائج الامتحانات، الطعون.وكل ما يتعلق بالامتحانات وبشكل متخصص .بحيث يقع تحت مسؤوليتها الإشراف علي الآتي:

- تعريف الطالب وإعلامه بخطورة الغش والعقوبات الناجمة عليه في كل من الموقع الالكتروني للجامعة؛
- تشكيل أعضاء المجلس التأديبي من خارج الكلية بحيث يمارس مهامه بموضوعية وبعيدا عن الضغوطات؛
- التخطيط لبرمجة عدد معقول من الطلبة في كل قاعة و/أو مدرج؛
- نشر ملصقات قبل امتحانات وتوزيع منشورات صغيرة تندد بالعقوبات الوخيمة للغش؛
- توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام ومع القيم والغايات من خلال منابر المساجد مباشرة قبل الامتحانات؛
- الحرص في تنظيم الامتحانات علي مراعاة تشكيلة مناسبة ومتجانسة من الأساتذة المكلفين بالحراسة من حيث الجنس والعمر والدرجة العلمية ؛
- المناداة بحتمية إقفال المواقع الالكترونية التي تقدم وتشرح أحدث الطرق والممارسات الناجحة للغش سواء كان ذلك بطريقة تقليدية أو حديثة "إلكترونية"؛
- تشكيل لجنة متخصصة تعمل تحت إطار إدارة الامتحان تقع تحت مسؤوليتها مراقبة إعداد مواضيع الامتحانات من حيث كتابتها وخلوها من الأخطاء، ملائمتها لوقت الامتحان وموافقتها للبرنامج المقرر وعدم تكرارها على وجه التحديد؛
- اعتماد الأسئلة الاختيارية وتخفيف الاعتماد على الامتحانات واستبدالها بالاستجوابات الفُجائية؛
- توجيه الطلبة و منعهم من اصطحاب الهواتف المحمولة واللّوحات الذكية إلى قاعات ومدرجات المُخصصّة للامتحانات؛
- الاستعانة بأجهزة المُشوشات الإلكترونية داخل القاعات والمدرجات أثناء مراقبة الامتحانات؛

- الاعتماد على متابعة سير الامتحانات باستخدام طائرات بدون طيار مزودة بكاميرات مراقبة؛
- توفير الحماية للأساتذة المكلفين بالحراسة بغية حصانتهم وحمايتهم من التهديدات والمضايقات والعنف الذي يتعرض لهم خلال أدائهم لمهامهم (خاصة الأستاذات)؛
- تنبيه و تحذير الطلبة قبل الامتحانات بعدم تقليل أدبهم أمام الأساتذة المكلفين بالحراسة؛
- تشديد الحراسة من أجل الحرص على نزاهة الامتحان، وذلك بتنويع تشكيلة الحُراس من أساتذة وأستاذات بحُضور شرفي لأساتذة من درجة أستاذ التعليم العالي؛
- فرض عقوبات ردعية حتى على الأساتذة في حالة التهاون في الحراسة أو التقييم أو التساهل مع الطلبة وعلى هؤلاء تصدق المقولة الآتية: "خطأ المهندس يسقط على الأرض، وخطأ الطبيب يدفن تحت الأرض وخطأ الأستاذ يفسد الأرض"[39]؛
- علنية المجالس التأديبية وعقدها بصفة مفتوحة وذلك في قاعات المكتبة حتى تكون عبرةً للآخرين؛
- تعليق صور القائمين بالغش مصحوبة بنوع العقوبة الموجهة لهم في المجلس التأديبي على الموقع الالكتروني للجامعة، لوحة الإعلانات بالمكتبة المطعم النادي، مواقع التواصل الاجتماعي...؛
- إدراج نقطة تتراوح من 1 الي 2 يتم منحها كإيجاز لحسن السلوك أثناء الامتحان أو حذفها كعقوبة لكل من أخل بذلك أو قل أدبه أمام الأساتذة المكلفين بالحراسة.

خاتمة:

وفقا لما سبق ذكره نخلص بأن ظاهرة الغش الجامعي تفاقمت ودق ناقوس الخطر بشكل أصبح يهدد مبدأ تكافؤ الفرص، وروح المنافسة الشريفة بين الممتحنين وأضحى الأستاذ يقوم بإعطاء عائد غير حقيقي ومزيف لنتائج الامتحانات،وسلوكا بمثل هذا الحجم من الخطورة لجدير بالحكومات، والأفراد وجميع الأجهزة الحكومية والخاصة أن تقف وقفة تكاتف وتعاون للقضاء عليه بكل السبل المتاحة والمشروعة،خاصة أن مثل هذه الظاهرة تخلف مجموعة من الآثار الوخيمة من بينها،إفساد العملية التعليمية وتخريبها وخلق جيل فارغ عديم المسؤولية يهدد جودة مخرجات الجامعة وبالتالي مدخلات سوق العمل بالإضافة إلي انتشار عدوة الغش بالنسبة لباقي الطلبة مع إمكانية ممارسة العنف والتهديد ضد الأساتذة المُكلفين بالحراسة وصولا إلي استحلال المال العام وممارسة الكسب غير المشروع والتزوير والرشوة؛

الأمر الذي يستوجب تسليط الضوء علي مهام إدارة الامتحان من جهة وتفعيلها علي أرض الواقع وتضافر الجهود من جهة أخري في التخفيف من حدّة الغش من خلال تربية النشء تربيةً إسلامية صحيحة وسليمة، وإصلاح النظام التعليمي بأكمله والجامعي على وجه التحديد ونشر التوعية عن طريق توضيح مخاطر الغش وتعارضه مع مبادئ الإسلام من خلال منابر المساجد مباشرة قبل الامتحانات، زيادة علي تفعيل دور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، من خلال برمجة أفلام وحصص توعية مُنادية بخطورة الغش وعواقبه الوخيمة سواء على الطالب أو الجامعة أو سوق العمل والمجتمع.

دون أن ننسي الاهتمام بالأستاذ من حيث تكوينه،تحفيزه والاقتداء بالنماذج الناجحة لبعض الدول في مجال التعليم كاليابان، حيث نجد رئيس وزراء هذا البلد سئل عن سبب التطور التكنولوجي في بلده أجاب: "لقد أعطينا المدرس راتب وزير وحصانة دبلوماسي وإجلال إمبراطور"[40]. إلي جانب تفعيل المواد القانونية الخاصة بمعاقبة مرتكبي الغش،

تُطبق بموضوعية علي كل الجامعات.من أهمها سن قوانين تمنع المتاجرة بمواضيع الامتحانات الجامعية والنماذج التصحيحية المتكررة و استحداث مادة بموجب القانون تفرض غرامة مالية على كل من قام أو تواطأ في عمليات الغش.أو حتي السجن تختلف مُدته حسب حالة الغش.

المراجع:

[1] أسامة ربيع أمين سليمان، **التحليل الإحصائي باستخدام برنامجSPSS**، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2007، الطبعة الثانية، ص 159-172.

[2] **الاختبارات والامتحانات المدرسية**، علي الرابط www-feedo.net

[3] مصطفى بن كاسي العلواني، **آفة الغش ((... الغش في الامتحانات...))ما لها وما عليها؟** على الرابط tawenza-school-org

[4] Dictionry.torjoman.com

[5] محمد مزقان، **الغش في الامتحانات نتيجة منطقية للقيم السائدة**، على الرابط http: //almoudaris.com

[1]عبد الحليم البلبيسي، **دليل حصص الإرشاد والتوجيه الجامعي**، ط1، دار جليس الزمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2010، ص54.

[6] إحسان عبد القدوس، **آسف لم أعد أستطع**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2015، ص80.

[7] فضيلة عرفات، **ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها**، على الرابط: https: //www.alnoore.se

[8] بحث **الغش في الامتحانات....** ((أسبابه، أثارها، طرق علاجه...))، على الرابط: http: //dr_saud_a.com

[9] عماد حسين المرشدي، **ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع**، علم النفس التربوي، جامعة بابل، العراق، على الرابط

http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/fileshare/articles/repository1_publication 7592_27_3214.pdf

[10] خالد عبد السلام، **سيكولوجية الغش في الامتحانات، الظاهرة التي أضرت بالمتعلم وبسمعة المدرسة والجامعة**، مجلة لشبكة العلوم النفسية العربية، العدد 31، صيف 2011، على الرابط: www.arabpssynet.com

[11] الكبير الداديسي، **هل هناك تراجع عن محاربة الغش في الامتحانات بالمغرب ؟؟**على الرابط www.doros-bac.com

[12] **معا نكافح الغش في اليمن**، على الرابط m.facebook.com

[13] عبد اللطيف حسيني، **دليل المدرس في تكنولوجيات الإعلام والتواصل التربوية**، ط1، 2010، ص34 (بتصرف).

[14] خالد عبد السلام، مرجع سابق.

[15] محمد آيت العربي، يوميات طالب جامعي، 2014، ص23.

[16]Frantz vaillant, examens: la nouvelle triche a l'épreuve, informationt TV5 monde.com

[17] عماد حسين المرشدي، مرجع سابق.

[18] محمد آيت العربي، مرجع سابق، ص23.

[19] رحيم يونس كروا العزاوي، المنهل في العلوم التربوية: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، دار دجلة، المملكة الهاشمية الأردنية، 2007، ص.43

[20] خالد عبد السلام، مرجع سابق.

[21]Lea bucci, pour quoi triché_t_on aux examens ? les madmoizelles témoignent sur

[22] IBID.

[23] عماد حسين المرشدي، مرجع سابق.

[24] مصطفى بن كاسي العلواني، **آفة الغش (.. الغش في الامتحانات..) ما لها وما عليها ؟؟؟، الإسهام في بناء جيل التمكين**، مدرسة تاونزه العلمية على الرابط: tawenza-school.org/**آفة-الغش...الغش-في-الإمتحانات..مالها-وما-عليها؟** .

[25] **الغش في الامتحانات ظاهرة متفشية في المدارس والجامعات**، على الرابط www.palnurse.com

[26] عبد الحليم البلبسي، مرجع سابق، ص56.

[27] **الغش** على الرابط akroutbouhouch.blog

[28] خلاّف عيسى، **ظاهرة الغش في الاختبارات لدى تلاميذ مرحلة المتوسط واقتراح الحلول اللازمة لعلاجها**، مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم العالي، قسم الفيزياء، المدرسة العليا للأساتذة القبة الجزائر، 2009، 2010، ص01.

[29] شكدالي: **الغش في الامتحان امتداد طبيعي لثقافة تسود المجتمع** على الرابط m.hespress.com

[30] نور الدين الطويلع، **الغش في الامتحان: الأسباب والنتائج**، على الرابط: http: //www.hibapress.com

[31] غسان إسماعيل عبد الخالق، **ثقافة الطفل العربي، الواقع والآفاق**، أعمال سلسلة ندوات، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص244.

[1] الكبير الداديسي، مرجع سابق.

[32] Mathieu oui, **triché a l'université: le plagiat encore peu sanctionné** sur site www.l'étudient.fr

[33] إبراهيم عبد الحليم، **رباعية أيام الطفولة**، الكرمة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2014، ص14.

[34] ابر الهاشمي، **هل أصبح الغش في الامتحان حقا من حقوق الإنسان...؟**على الرابط m.hespress.com

[35] صادق جلال العظيم، **النقد الذاتي بعد الهزيمة**، ط1، دار ممدوح عدوان، دمشق، سوريا، 2007، ص70.

[36] السيد فتحي الويشي، **الأساليب القيادية والأخلاق الإدارية للموارد البشرية، إستراتيجية التغيير**، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2013، ص162.

[37] Julie trevily, l'explosion de la tricherie aux examens sur: http: //scribium.com

[38] Fratz vaillant, examens: la nouvelle trich a l'épruve sur: information.tv5mond.com

[39] نور الدين الطويلع، مرجع سابق.

[40] كريمة مهتدي، **الغش في امتحانات مادة التربية الاسلامية. الأسباب والحلول** ، على الرابط www.tadlazilalpress.com